لكل إنسان عدوه من الجن والإنس، والواجب الاستعداد لدفعه واتقاء أذاه.

وقد يصلح في رد العدو البشري: إحسان، أو موالاة، أو مداراة، أو مجاملة، أو مصافاة.

أما العدو من شياطين الإنس فلا ينفع معه إلا التحصن بالله السميع العليم، فيلوذ الإنسان بحماه، في صباحه ومسائه، وغدوه ورواحه، وأقواله وأفعاله.

الاستعاذة بالله وقاية من الضُّرِّ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمسِي ثَلاثًا: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرُّهُ شَيءٌ» رواه الطبراني(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنّ رَسُولَ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ: أَعُوذُ بِكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شرِّ مَا خلقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي لَيْلَتِهِ شَيءٌ» رواه الطبراني(٢).

عَنْ حُصَينٍ عَنْ عَمرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قُلتُ لسَعيد بْنِ المُسَيَّب: مَا تَقُولُونَ إِذَا أَصْبَحتُمْ وَأَمْسَيتُمْ ممَّا تَدْعُونَ بِهِ؟ قَالَ: نَقُولُ: أَعُوذُ باللهِ الكَرِيمِ وَاسمِ اللهِ العَظِيمِ وَكَلِمَةِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَاللامَّةِ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ -أَيْ رَبِّ-، وَشَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، وَمِنْ شَرِّ هَذَا اليَومِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ وشَرِّ الدُّنيَا وَالآخِرَة. رواه ابن أبي شيبة(٣).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي البَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ» رواه مسلم(٤) والنسائي والبيهقي.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، مَنْ اسمه أحمد، حديث (٥٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، باب من اسمه إبراهيم، حديث (٢٦٩٤).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه، كتاب الدعاء، ما يستحبّ أن يدعو به إذا أصبح، حديث (٢٨٦٩٢).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث (٤٩٨٩).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ» قَالَ: وَكَانَ إِذَا لُدِغَ مِنْ أَهْلِهِ إِنْسَانٌ، قَالَ: «مَا قَالَ الْكَلِمَاتِ» رواه الحاكم(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ حُمَّةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ». قَالَ سُهَيْلٌ: فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ، فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ، فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعاً. رواه أحمد والترمذي(٢).

الاستعاذةُ بالله وقايةٌ من النَّظرة والحسد

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَوَافَقَهُ مُغْتَمّاً. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا هَذَا الغَمُّ الذي أَرَاهُ فِي وَجْهِكَ؟ قَالَ: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ أَصَابَتْهُمَا عَيْنٌ» قَالَ: صَدَقَ بِالعَيْنِ، فَإِنَّ العَيْنَ حَقٌّ أَفَلا عَوَّذْتَهُمَا بِهَؤُلاءِ الكَلِمات؟ قَالَ: «وَمَا هُنَّ يَا جِبْرِيلُ؟». قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ ذَا السُّلْطَانِ العَظِيمِ وَالمَنِّ القَدِيمِ ذَا الوَجْهِ الكَرِيمِ وَلِيَّ الكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ والدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَاتِ عَافِ الحَسَنَ والحُسَيْنَ مِنْ أَنْفُسِ الجِنِّ وَأَعْيُنِ الإِنْسِ، فَقَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَا يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَوِّذُوا أَنْفُسَكُم وَنِسَاءَكُم وَأَولادَكُم بِهَذَا التَّعْوِيذِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّذِ المُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِ» رواه ابن كثير(٣).

---

(١) حديث صحيح على شرط مسلم، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الرقى والتمائم، حديث (٨٣٤٠).

(٢) حديث حسن، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، حديث (٣٦١٥).

(٣) انظر تفسير ابن كثير (٢٠٧/٨) دار طيبة، ط٢/ ١٩٩٩م، تحقيق: سامي سلامة.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ» رواه البخاري(١).

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَ باللهِ فِي اليَومِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنَ الشَّيطَانِ وَكَّلَ بِهِ مَلَكاً يَرُدُّ عَنْهُ الشَّيَاطِيْنَ» رواه أبو يعلى(٢).

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِك رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنِ استعاذَ باللهِ فِي كلِّ يَومٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكَّلَ اللهُ تبارك وتعالَى به مَلَكاً يَذُبُّ عَنْهُ الشَّيْطَانَ كَمَا يَذُبُّ أَحَدُكُمُ الغَرِيبَةَ مَنَ الإِبِلِ عَنِ الحَوضِ» رواه ابن شاهين(٣).

عَنْ عُرْوَةَ بنِ رُوَيمٍ أنَّ عِيسَى بْنَ مَرِيَمَ عَلَيهِمَا السَّلامُ دَعَا رَبَّهُ أنْ يُرِيَهُ مَوضِعَ الشَّيْطَانِ مِنِ ابنِ آدَمَ فَجَلَّى لَهُ، فإِذَا رَأسُهُ مثلَ رَأسِ الحَيَّةِ وَاضِعاً رَأسَهُ عَلَى ثَمَرَةِ القَلْبِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ، وإِذَا لَمْ يَذْكُرْهُ وَضَعَ رَأسَهُ عَلَى ثَمَرَةِ قَلْبِهِ فَحَدَّثَهُ. رواه السيوطي(٤).

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَوَّذْ باللهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِيْنِ الإِنْسِ وَالجِنِّ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَلِلإِنْسِ شَيَاطِيْنُ؟

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾، حديث (٣٢٠٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده، يزيد الرقاشي، حديث (٤٠٠١).

(٣) قال الشيخ: حديث غريب، أخرجه ابن شاهين في حديث: عمر بن أحمد، مجلس آخر، حديث (٤٠).

(٤) انظر تفسير الدر المنثور للسيوطي (٦٩٤/٨) دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

قالَ: «نعمْ» رواه أحمد[1].

عَنْ عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ ليلةَ الجنِّ وَهوَ معَ جبْرِيْلَ عليه السلام وَأَنَا مَعَهُ، فجعلَ النَّبيُّ ﷺ يقرأُ، وَجَعَلَ العفريتُ يَدْنُو وَيزدادُ قُرْباً، فقالَ جبْرِيْلَ عليه السلام للنَّبيِّ ﷺ: أَلا أُعَلِّمُكَ كَلمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فَيُكَبُّ العفْرِيتُ لِوَجْهِهِ وَتُطْفِئُ شُعْلَتُهُ؟ قُلْ: (أَعوذُ بِوَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ وكلماته التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ)، فَكُبَّ الْعِفْرِيتُ لِوَجْهِهِ، وَانْطَفَأَتْ شُعْلَتُهُ. رواه النسائي[2] والبيهقي.

عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ تَلَقَّتْهُ الجِنُّ بالشَّرَرِ يَرْمُونَهُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام: (تَعَوَّذْ يَا مُحَمَّدُ، فَتَعَوَّذَ بِهَؤلاءِ الكَلِمَاتِ فَدَحَرُوا عَنْهُ: أَعوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا بَثَّ فِي الأَرضِ وَمَا يَخرُجُ، وَمِنْ شَرِّ اللَّيلِ والنَّهارِ، وَمِنْ كُلِّ طَارِقٍ إِلا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيرٍ يَا رَحْمَنُ). رواه ابن أبي شيبة[3].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث أبي ذر الغفاري، حديث (٢٠٩٩٧).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر ما يكبُّ العفريت ويطفئ شعلته، حديث (١٠٣٧٠).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، الرجل إذا فزع من الليل ما يدعو به، حديث (٢٩٠١٥).

عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّه ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ قَالَ: جَاءَتْ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ، وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْجِبَالِ وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: فَرُعِبَ. قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: جَعَلَ يَتَأَخَّرُ. قَالَ: وَجَاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ. قَالَ: «مَا أَقُولُ». قَالَ: (قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ)؛ فَطَفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ، وَهَزَمَهُمْ اللهُ عز وجل. رواه أحمد[1].

أثر الاستعاذة بالله في الشِّفاء مِنْ كُلِّ دَاءٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «هَذِهِ الْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ، وَشَرِّ عَيْنٍ لامَّةٍ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي قَتْرَةَ وَمَا وَلَدَ، ثَلاثَةٌ وَثَلاثُونَ مِنَ الْمَلائِكَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ، فَقَالُوا: وَصَبٌ وَصَبٌ. فَقَالَ: خُذُوا تُرْبَةً مِنْ أَرْضِكُمْ فَامْسُحُوا بِوَصَبِكُمْ رَقْيَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفَداً أَوْ كَتَمَهَا أَحَداً فَلا يُفْلِحَ إِذاً أَبَداً» رواه أبو يعلى[2].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكيّين، حديث عبد الرحمن بن خنبش، حديث (١٥١٦٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده، أوّل مسند ابن عبّاس، حديث (٢٣٦٠).

قَالَ كَعْبُ الأحْبَار: لَوْلا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حمَاراً. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ وَبِأَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ[1].

عَنِ ابْنِ مَسْعُود رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ رَأَى فِي عُنُقِ امْرَأَة مِنْ أَهْلِه سَيْرَاً فِيْه تَمَائِمُ فَقَطَعَهُ وَقَالَ: إِنَّ آلَ عَبْدِ اللهِ أَغْنِيَاءُ عَنِ الشِّرْكِ، ثُمَّ قَالَ: التُّولَةُ وَالتَّمَائِمُ والرُّقَى مِنَ الشِّرْكِ، فَقَالَت امرَأَةٌ: إِنَّ إِحْدَانَا لَتَشْتَكِي رَأْسَهَا فَتَسْتَرْقِي، فَإِذَا اسْتَرْقَتْ ظَنَّتْ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ نَفَعَهَا. فَقَالَ عبدُ اللهِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي إِحدَاكُنَّ فَيَخُشُّ فِي رَأْسِهَا فَإِذا اسْتَرْقَتْ حُبِسَ، فَإِذا لَمْ تَسْتَرْقِ خَنَسَ، فَلَو أَنَّ إِحدَاكُنَّ تَدعُو بِمَاءٍ فَتَنْضَحُهُ عَلَى رَأْسِهَا وَوَجْهِهَا، ثُمَّ تَقُولُ: بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، ثُمَّ تَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ نَفَعَهَا ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ. رواه الطبراني[2].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: الشَّيْطَانُ مِنَ الرَّجُلِ فِي ثَلاثَة مَنَازِلَ فِي بَصَرِهِ وَقَلْبِهِ وَذَكَرِهِ، وَهُوَ مِنَ المَرأَةِ فِي ثَلاثَة مَنَازِلَ فِي بَصَرِهَا وَقَلْبِهَا وَعَجُزِهَا. رواه هناد الكوفي[3].

مَتى تستحب الاستعاذةُ؟

❁ قبلَ النَّومِ:

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِه: «اللَّهُمَّ

---

(١) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب الشعر، باب ما يؤمر به من التعوذ، حديث (١٧١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، عبد الله بن مسعود الهذلي، حديث (٨٧٢٧).

(٣) رواه هناد الكوفي في كتابه الزهد، باب النظر، حديث (١٤١٨).

إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِه. اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ. اللَّهُمَّ لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ» رواه أبو داود[1] والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي.

❁ عندَ الفزعِ أثناءَ النَّومِ ورؤيةِ الأحلامِ المُزعِجَةِ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُماً يَخَافُهُ، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ» رواه البخاري[2].

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيه عَنْ جَدِّه ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُم فِي نَومِه، فَلْيَقُلْ: بسمِ اللهِ أَعوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِه، وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ أَنْ يَحْضُرُونَ» رواه الطبراني[3].

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: إِنْ كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ، فَقَالَ: وَأَنَا فَكُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلا يُحَدِّثْ بِهَا إِلا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشَرِّهَا، وَلا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ». قَالَ حَجَّاجٌ:

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، أبواب النوم، باب ما يقال عند النـــوم، حديث (٤٤١٤).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، حديث (٣١٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في كتابه الدعاء، باب الدّعاء للأرق من الليل، حديث (١٠٠٣).

قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: لِيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ. رواه أحمد[1].

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا عَلَى ثَلاثَةِ مَنَازِلَ: فَمِنْهَا مَا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَمِنْهَا بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، فَلْيَعْرِضْهَا عَلَى ذِي رَأْيٍ نَاصِحٍ، فَلْيَقُلْ خَيْراً وَلْيُأَوِّلْ خَيْراً» فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: لَوْ كَانَتْ حَصَاةً وَاحِدَةً مِنْ عَدَدِ الْحَصَى لَكَانَ كَثِيراً. رواه النسائي[2] والبيهقي وابن حجر.

❁ عندَ دخولِ المنزلِ المهجورِ أو ما شابهَهُ:

عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنزِلاً فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لا يَضُرُّهُ شَيءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ عَنْهُ» رواه مسلم وأحمد[3].

❁ عندَ الخروجِ إلى سفرٍ وغيرِه:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث أبي قتادة الأنصاري، حديث (٢١٩٧٨).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما فعل إذا رأى في منامه الشيء يعجبه، حديث (١٠٣٢٧).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، حديث (٤٩٨٨).

الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ. رواه مسلم[1].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيلُ قَالَ: «يَا أرضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ باللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيكِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِن أَسَدٍ وَأَسْوَدَ وَمِنَ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ» رواه أبو داود[2].

❁ عندَ الأوجاعِ والألمِ والأمراضِ:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ ثَلاثاً، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» رواه مسلم[3].

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «أُعِيذُكَ بِالأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ» رَدَّدَهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «تَعَوَّذْ بِهَا يَا عُثْمَانُ، فَمَا تَعَوَّذْتُمْ بِخَيْرٍ مِنْهَا» رواه ابن حجر[4].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره، حديث (٢٤٧٠).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا نزل المترل، حديث (٢٢٥٠).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء، حديث (٤١٧٦).

(٤) أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية، كتاب الطب، باب الرّقى، حديث (٢٥٤١).

❁ عندَ الوَسوسةِ في الصَّلاة:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ الثَقَفِيِّ ﷺ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خنْزِبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي. رواه مسلم(١).

❁ عندَ الوسوسةِ في الوضوءِ:

عَنْ إِبْرَاهِيمِ التَّيْمِيِّ ﷺ قَالَ: أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ الوَسْوَاسُ مِنَ الوُضُوءِ. رواه ابن أبي شيبة(٢).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: البَوْلُ فِي المُغْتَسَلِ يَأخُذُ مِنْهُ الوَسْوَاسُ. رواه ابن أبي شيبة(٣).

❁ عندَ قراءةِ القرآنِ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِيْلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اسْتَعِذْ. قَالَ: «أَسْتَعِيذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ثُمَّ قَالَ: قُلْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ثُمَّ قَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]. قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَهِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ عَلَى

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة، حديث (٤١٧٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارات من كان يكره الإسراف في الوضوء، حديث (٧١٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارات، من يكره أن يبول في مغتسل، حديث (١١٨٥).

مُحَمَّدٍ ﷺ بِلِسَانِ جِبْرِيْلَ عليه السلام. رواه ابن جرير[1].

❁ عندَ دخولِ الخَلاءِ:

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْخَلاءَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ» رواه أبو داود[2] وابن ماجه.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الغَائِطَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرِّجْسِ النَّجَسِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» رواه الطبراني[3] والحاكم.

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيْهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الخَلاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجَسِ الخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» وَكَانَ إِذَا خَرَجَ قَالَ: «غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» رواه ابن عدي[4] وابن حجر.

❁ للنَّجاةِ منَ النَّارِ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسير جامع البيان في تأويل القرآن، تأويل قوله: الرحيم، حديث (١٢٣).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، حديث (٥).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الزاي من اسمه يزيد، النضر بن أنس، حديث (٤٩٥٤).

(٤) رواه ابن عدي في كتابه الكامل (٣٨٧/٢).

النَّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ» رواه أحمد[1] والترمذي وأبو يعلى.

عَنِ الحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ مُسْلِمِ بْنِ الحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ متَّ فِي لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ متَّ فِي يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا» رواه أبو داود[2].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَومٍ إلا قَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلاناً قَد اسْتَجَارَكَ مِنِّي فَأَجِرْهُ، وَلا يَسْأَلُ اللهَ عبدٌ الجَنَّةَ فِي يَومٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ إلا قَالَتِ الجَنَّةُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلاناً سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ» رواه أبو يعلى[3].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مَرْفُوعاً: «إِذَا كَانَ يَوْمٌ حَارٌّ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مَا أَشَدَّ حَرَّ هَذَا الْيَوْمِ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ. قَالَ اللهُ ﷻ لِجَهَنَّمَ: (إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي اسْتَجَارَ بِي مِنْ حَرِّكِ، فَأُشْهِدُكِ أَنِّي أَجَرْتُهُ). وَإِنْ كَانَ يَوْماً شَدِيدَ الْبَرْدِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مَا أَشَدَّ بَرْدَ هَذَا الْيَوْمِ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ. قَالَ اللهُ ﷻ لِجَهَنَّمَ: (إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي قَدِ اسْتَجَارَ بِي مِنْ زَمْهَرِيرِكِ، وَإِنِّي أُشْهِدُكِ أَنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ) قَالُوا: مَا زَمْهَرِيرُ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: بَيْتٌ يُلْقَى فِيهِ الْكَافِرُ فَيَتَمَيَّزُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ» رواه ابْنُ السُّنِّيِّ[4] وَأَبُو نُعَيْمٍ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (١٢٣٣٣).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، أبواب النوم، حديث (٤٤٣٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده، أبو حازم، حديث (٦٠٦١).

(٤) رواه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا كان يوم شديد الحـــرِّ أو شديد البرد، حديث (٣٠٥).

❁ للنَّجاة من عذاب القبر:

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ وَكَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ فِي الأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا.

❁ منَ الطغاة والظالمينَ:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ العَمَّارِ حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ الحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ وَهُوَ يَعرِضُ خَيْلاً، وَعِندَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا حَمزَةَ هَذِهِ مِنَ الخَيلِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: تِلْكَ واللهِ كَمَا قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠]. وَهَذِهِ هُيِّئَتْ بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ، فَغَضِبَ الحَجَّاجُ وَقَالَ: لَولا كِتَابُ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَيَّ لَفَعَلْتُ وَلَفَعَلْتُ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ ﷺ: إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ! لَقَدْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ شَيطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، فَجَثَا الحَجَّاجُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ: عَلِّمْنِيهُنَّ يَا عَمِّ، فَقَالَ: لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ. قَالَ: فَدَسَّ إِلَى عِيَالِهِ وَوَلَدِهِ فَأَبَوا عَلَيهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِيهِ أَنَّهُ قَالَ: بِسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي ﷻ لا أُشْرِكُ بِهِ شَيئًا، أَجِرنِي مِنْ كُلِّ شَيطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩]. رواه الطبراني[1].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء، باب القول عند الدخول على السلطان، حديث (٩٧٧).